

خلدوا الذكريات بالحسنات

أيها القوم خلدوا الذكريات
وأعيدوا المجد الصميم وكونوا
وإذا شيئتم النجاح فهيا
وارتقوا صهوة الفخار وجودوا
آية الحب للبلاد عطاء
وإذا ما البخيل أظهر عطفاً
يا بني الأمة العزيزة أحيوا
وطن المغرب الكريم يناديكم
وأعينوه في التقدم واسعوا
أخلصوا للبلاد ان كنتم القا
إنها أممكم ومن واجب الا
أنفقوا المال في المعالي وذودوا
لن تنالوا فضيلة البر حتى
لاحظوا في الانفاق أركى نوال
أيها الاغنياء ما هذه الغفلة
أيجوز الشقاء للشعب والمسا
أيسوغ البقاء في شدة العيش
أمر الله بالتعاون والعطف على
أوجب الله أن نعامل بالر
فرض الله في الشريعة حقاً
لو صرفتم زكاتكم لم نعد نـ
فاصرفوها وأحسنوا تستقيم ثـ

بالعلا وانهمضوا الى الحسنات
مثل آبائكم كرام الصفات
للامام المنشود والصالحات
وابدلوا المال تدركوا الرغبات
في سبيل المصالح الساميات
بلسان فذاك محض افتيات
شرف الشعب بالندى والصلوات
كم فهبوا وحققوا الطلبات
للترقى بعزيمة وثبات
درة والفاهمين معنى الحياة
م برور يليق بالامهات
عن حياض البلاد بالعطيات
تنفقوا الدور والحلى الغاليات
(بيرحاء) المثال للنفقات
والشعب يذرف المبرات
لديكم يقاوم النائبات
يش واهل الثراء في اللذات
طف على البائسين والبائسات
حمة إخواننا بكل الجهات
واجباً للضعاف في الزكوات
ظـر تلك المناظر المؤلمات
وتكم والبدار للصدقات

وبالجملة فهذه بعض مواطن الضعف تكونت في حركاتنا العلمية
الاخيرة عند محاولتنا النهوض وللأخيرة صور ناصعة بجلاء في
افريقيا الشمالية اكثر من غيرها من بلاد الشرق بيد أنها جميعاً
ستضمحل في المستقبل اذا علمنا ما تتطلبه منا الحقيقة وما تقتضيه
تعاليم ديننا الحنيف .
أحمد بن احسان

ويظنون أنهم استوفوا الترجمة حقها ، لا مشاحة أن هذا العمل
وذلك عقبان وليس من الانتاج العلمي في شيء فيجب أن ندرس
الاداسط والعوامل والمكونات والظروف والعوائد وما كانت عليه
تلك الامم ، هنالك نعلم قدر الشخصية فيكون ذلك بعض استيفاء
لتبيين النفسية بصورة واضحة لا يشوبها ابهام ولا غموض .

واسمعوا من نبيكم خير قول
 أنفقوا أيها السراة ولا تنفقوا
 بين الدين اننا ان رحمتنا
 فارحموا ترحموا وواسوا اليتامى
 أيها الموسرون كم تدفعون
 وتودون صرفه في الملاهي
 واذا جاءت المصالح يوماً
 أيها الأثرياء كم قد ظلمتم
 ضاق ذرع النفوس من بخلكم و
 قاوموا البخل ان أردتم بلوغاً
 أحسنوا للبلاد في نهضة الفـ
 أحسنوا للبنين في طلب العلم وبثوهمو جميل العظات
 أحسنوا للذين يشكون فقراً واحتياجاً ونشطوا الجمعيات
 اكرموا المعوزين في كل حي وأعينوا الملاجئ المسعفات
 وانفضوا عنكم غبار التواني وأفيقوا من رقدة وسبات
 طال هذا الرقاد يا قوم فيكم وسواكم يشيد المعجزات
 كل شعب من الشعوب ترقى غير شعبي فما درى الحاجيات
 أيها الاغنياء لا تكزوا المال فتلقوا شدايد الحسرات
 لا تظنوا أن التخلق بالبـ بخل وامساكم دليل الحصاة
 انما البخل آفة النقص في المال ل وعنوان فاقة وشتات
 يبغض الناس كلهم صاحب البـ بخل ويفدون مسدي النفحات
 لا تقولوا اكتسبتم المال بالـ بقل ولا بالجهد والخدمات
 لو أراد الحكيم تسوية الحا ل لساوى الجميع في الجيئيات
 انما الفقر والغنى بنظام حكمة الله مبدع الكائنات
 انما المال آبل لا تقضاء ويدوم الاحسان للنهضات
 اني قد دعوتكم فاستجبوا وأجلوا نصائحي الصادقات
 انما الشاعر الذي يشعر النا س بحق البلاد والمكرمات
 فانا الشاعر المجيد ومالي لذة غير نظمي البيئات

فاس — عبد المجيد بن عبد الله الفاسي